،دكتور روبرت أ .بيترسون، الخلاص، الجلسة 12
التبرير، العدد 1، الاستطلاع التاريخي

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت 2024 ©

،هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الخلاص .هذه هي الجلسة الثانية عشرة، التبرير، رقم 1
.الاستطلاع التاريخي

.نواصل محاضراتنا عن عقيدة الخلاص، ونوجه انتباهنا إلى التبرير

.في بداية هذه المحاضرات، قلنا إننا سنبحث في اللاهوت التاريخي في ثلاثة أماكن مهمة، أحدها هو التبرير
وإليك مخططًا لما نأمل أن نغطيه معًا .بعد المقدمة الكتابية القصيرة، ثم الاستطلاع التاريخي، والنظرة
.الكاثوليكية الرومانية للتبرير، ومجمع ترينت، ثم كتاب تعليم الكنيسة الكاثوليكية

إن مجمع ترنت يقع في منتصف القرن السادس عشر، وهذا التعليم الديني يعود إلى عام 1992 .ثم يأتي
الإصلاح الديني والتبرير .ثم يأتي التبرير، والصياغات المنهجية له، وضرورته، ومصدره، وأساسه، والوسائل
.التي تجعل الإيمان غير فعال، ونسب بر المسيح إلى نفسه

هذا هو مخططنا .ملخص كتابي موجز مرة أخرى .يجب تعريف البر في الكتاب المقدس ليس فقط على أنه
الوفاء بالعهد ولكن أيضًا على أنه التوافق مع القاعدة والتوافق مع المعيار، والمعيار في النهاية هو شخصية
.الله المقدسة نفسها

وبما أن الله بار، فإن بره يتجلى عندما يحكم على الأشرار ويعاقبهم على خطاياهم .وفي الوقت نفسه، نرى بر
الله الخلاصي لأولئك الذين يثقون في خلاصه .لقد رأينا أيضًا أن بر الله هو بر قضائي؛ بر الله هو أيضًا بر
.قضائي وليس تحويليًا

،لقد تم إعلاننا أبرارًا، ولم يتم تحويلنا إلى أبرار .وأود أن أشير هنا إلى أن هذا صحيح تمامًا .إن بر الله تصريحي
.وهو أمر جنائي، وينتمي إلى قاعة المحكمة، وليس تحويليًا

لكن الخلاص هو كليهما .الخلاص هو تحويلي؛ وجوانب منه ليست مجرد تبرير .نحن نُعلَن أبرارًا، وليس
.نُصَنَّع أبرارًا

ومن اللافت للنظر أن بر الله الخلاصي والدينونة اجتمعا على الصليب .فالله في محبته العظيمة أرسل ابنه
ليحمل غضبه ويُظهِر محبته للعالم .وبسبب محبته العظيمة للآب ولنا، تحمل الابن هذا الغضب طوعاً حتى
.تظهر على الصليب قداسة الله وبره الديان ورحمته وبره الخلاصي

بالنسبة لأولئك الذين يثقون بالمسيح، فإن بر الله يُنسب إليهم من خلال الاتحاد بالمسيح .يتبرر المؤمنون
،بالإيمان وحده، ومع ذلك، كما يُقال غالبًا، فإن هذا الإيمان ليس وحده .الأعمال الصالحة ضرورية للتبرير
.لكنها تعمل كدليل ضروري أو ثمرة للتبرير، وليس كأساس له

الاستطلاع التاريخي، وجهة النظر الكاثوليكية الرومانية للتبرير، مجمع ترنت، 1545-1563 .اللاهوت التاريخي
.ضروري ببساطة لهذا الموضوع .يجب أن نفهم هذه المناقشات لفهم تعاليم الكتاب المقدس بشكل صحيح

كان مجمع ترنت مجمعًا مسكونيا للكنيسة الكاثوليكية الرومانية، انعقد في ترنت بإيطاليا، في ثلاث جلسات بين عامي 1545 و1563 .وكان المجمع بمثابة الرد الكاثوليكي على لاهوت الإصلاح وانتقاد الانتهاكات الكنسية التي ارتكبتها الكنيسة .انتقد الإصلاح اللاهوت الكاثوليكي الروماني، لكنه انتقد أيضًا انتهاكات الحياة .الكاثوليكية الرومانية

لقد عمل المجمع على توضيح وإعادة تعريف عقيدة روما، وخاصة في ضوء هجمات الإصلاح، وصحح العديد من الانتهاكات الكنسية، وأشاد بها .لقد شعر المصلحون بالغضب الشديد لأن الكهنة، أوه، لم .يتزوجوا، ولكن لديهم محظيات وجميع أنواع الأطفال غير الشرعيين .لقد شعرت روما بالحرج

استجابت روما بمحاولة إصلاح أخطائها .وأوضح المجمع عقيدة روما وأعاد تعريفها، وأصبحت أكثر تحديدًا في ضوء هجمات الإصلاح، وصحح العديد من الانتهاكات الكنسية، وعزز السلطة البابوية، سلطة البابا .كانت .هذه بداية الإصلاح المضاد الذي استعاد من خلاله العديد من أتباع روما السابقين

إنني أعرض هنا حقائق تاريخية .فقد رفض مجمع ترنت العديد من عقائد الإصلاح، بما في ذلك مبدأ "الكتاب وهو الرأي القائل بأن الكتاب المقدس وحده هو السلطة النهائية في ،(sola scriptura) "المقدس وحده اللاهوت والأخلاق .أما روما فقد قالت لا، بل إن الكتاب المقدس هو سلطتنا بالفعل، ولكنه سلطتنا إلى .جانب التقاليد المقدسة

إنهما سلطتان مزدوجتان، ومن وجهة نظر روما، فإنهما لا تتعارضان، وفي بعض الأحيان، تقدم لنا التقاليد المقدسة معلومات غير واضحة حقًا في الكتاب المقدس، على سبيل المثال، عقيدة المطهر .إنها غير مذكورة في الكتاب المقدس .في الواقع، اعتادت روما استخدام بعض النصوص الإثباتية، لكنها تخلت عنها إلى حد .كبير لأنها كانت سيئة للغاية

ولكن التقليد المقدس يعلمنا ذلك .وكما قال لوثر، فإن الكتاب المقدس لابد وأن يحكم على التقليد المقدس لأنه يتناقض مع نفسه لسبب واحد، والأهم من ذلك أنه يتناقض مع الكتاب المقدس في بعض الأحيان .لذا فقد رفضت روما مبدأ "الكتاب المقدس وحده"، وهو ما لا يعني، كما قلت في محاضرة سابقة، أننا نستخدم .الكتاب المقدس فقط، بل إن الكتاب المقدس هو الأسمى

إننا نستعين بالتقاليد، وبالعقل؛ فهل نستطيع أن نمارس اللاهوت دون تفكير؟ بل وحتى بخبرتنا، ولكن مبدأ الكتاب المقدس وحده "لا يعني الكتاب المقدس وحده، بل الكتاب المقدس وحده هو المعيار الأساسي" لدينا، أو ما يسمى بالمعيار المعياري الذي يحكم على عقولنا وتقاليدنا وخبرتنا باعتباره الاختبار الأعلى ،للحقيقة في العقيدة والأخلاق .كما رفضت روما مبدأ "الإيمان وحده"، أي أن التبرير يتم بالإيمان وحده وعلَّمت أنه يتم بالإيمان والأعمال .وفي ستة عشر فقرة، أو ما يسمى بالفصول، حدد المرسوم الأول للمجمع .بشأن التبرير العقيدة الكاثوليكية الرومانية الرسمية، ولا شك أن هذا يتعارض مع لاهوت الإصلاح

فيما يلي ملخص لهذا المرسوم الذي صدر في يناير 1547 .يستخدم المجلس كلمة العدالة، بينما نستخدم نحن كلمة الاستقامة .إنهما في الواقع مترادفتان، لكننا نقول إن الاستقامة منسوبة إلينا، ويقولون إن المسيح .هو عدالة، وهذا ما يقصدونه بهذا التعبير

التحضير للتبرير، أول شيء، الفصل الأول، النقطة الأولى .يجب على البالغين أن يجهزوا أنفسهم للتبرير .في .السقوط، ضعفت الإرادة الحرة وانحنت .هذا اقتباس، لكنه لم ينطفئ

لقد سمعنا من قبل أن نعمة الله السابقة تسمح للبالغين بتحويل أنفسهم إلى مبرراتهم الخاصة .اعذروني وأنا ألهث مرة أخرى بسبب موافقتي الحرة على هذه النعمة والتعاون معها .لاحظ أن النعمة ضرورية، أليس كذلك؟ لقد أثر السقوط على البشر، وحتى الإرادة البشرية .لقد أضعف هذه الإرادة.

لقد غيرته في اتجاه سلبي، لقد انحنته، لكنه لم يطفئه .بعبارة أخرى، نحن مجروحون روحياً ولكننا لسنا أمواتاً .علاوة على ذلك، فإن مفهوم النعمة السابقة، كما نرى في القديس أوغسطين، يعني نعمة الله التي تسبق الإيمان.

هل هذا تعليم كتابي؟ نعم .على الرغم من أنني أجد صعوبة في العثور على كلمة النعمة المستخدمة بهذه الطريقة، إلا أن المفهوم واضح في الكتاب المقدس .نعمة الله تأتي قبل الإيمان.

ولكن كما قال القديس أوغسطينوس، فإن هذه النعمة لا تحرر إرادتنا وتمكننا من اختيار الله فحسب، بل إنها في الواقع تخلصنا .وهي ليست عالمية؛ بل هي خاصة .الله يمنحها لشعبه.

بالطبع، لم يوافق أرمينيوس على هذا الرأي، بل علّم أن النعمة السابقة الشاملة تأتي لكل إنسان، فتُمكّنه من الإيمان بالإنجيل والخلاص .إنها خطوة رائعة .إنها الغراء الذي يربط بين لاهوت جون ويسلي الأرميني لأنه يمكّنه من الحفاظ على الحرية البشرية في الخلاص، وهو ما يسعى إليه في الواقع، في الوقت نفسه، بالاعتراف بنعمة الله.

لذا، فإن المذهب الويسليانيليس لاهوتًا قائمًا على الأعمال، بل هو لاهوت قائم على النعمة والإيمان. والسؤال الذي يخطر ببالي هو :هل يعلم الكتاب المقدس هذه النظرة إلى النعمة العالمية المسبقة؟ وإجابتي هي لا .لقد ذكرت من قبل برايان شيلتون، تلميذي السابق، وهو رجل صالح، وقد اتفقنا على الكثير.

لقد اختلفنا حول ماهية النعمة السابقة .إنه أخ أرميني .وإلى يومنا هذا، لدينا زمالة طيبة.

بفضل تشجيعي، كتب كتابًا عن النعمة الوقائية، وسأقدم لك ملخصًا له مرة أخرى .تناول جيد لعلم اللاهوت التاريخي .عمل جيد في مجال علم اللاهوت النظامي.

إنها الغراء الذي يربط بين النظاميات الأرمينية الإنجيلية .إنها أفضل بكثير من نظام تشارلز فيني، أو نورم جيسلر، أو كلارك بينوك، الذين لا يعلمون هذه النعمة الوقائية الشاملة وبالتالي لديهم إرادة مماثلة لما قرأته للتو عن روما، والتي ليست في الواقع مستعبدة للخطيئة .أوه نعم، قال ويسلي، لقد كتب الكثير من الأشياء.

لقد كتب ملاحظات عن العهد القديم بأكمله، وملاحظات عن العهد الجديد بأكمله، وترجم الكتاب المقدس. لا أعرف كم عدد الخيول التي استنزفها، لكنه كان يمشي على ظهور الخيل ويبشر بالإنجيل في كل مكان، والإنجيل الحقيقي، ولهذا نبتهج .لقد كتب كل أنواع الكتيبات والرسائل وما إلى ذلك، ولكن كتابًا دراسيًا واحدًا، إن شئت، كتابًا أكاديميًا واحدًا، وهو عن الخطيئة الأصلية، وكان يؤمن بها.

ولكن ما أعطاه بيد واحدة، أخذه باليد الأخرى بسبب عقيدة النعمة الشاملة المسبقة .والحقيقة أنه لا يوجد إنسان غير قادر على الخلاص لأن نعمة الله تأتي إلى الجميع وتلغي آثار السقوط في مجال واحد :الإرادة .لذا، فإن كتب اللاهوت الكالفيني تتحدث عن عدم قدرة الخطاة على الخلاص؛ وهناك قسم يسمى الفساد الكلي، أو عدم القدرة.

تتحدث أفضل الكتب المدرسية الأرمينية عن القدرة على النعم، وتؤكد من الناحية الفنية عدم القدرة، لكنها عمليًا غير موجودة .على أية حال، روما مماثلة، كما قلت .بالعودة إلى كتاب بريان شيلتون، فهو جيد في

اللاهوت التاريخي، بلا شك؛ لديه درجة الدكتوراه في ذلك .جيد في علم التصنيف، يا إلهي، لقد تعلم ذلك .مني، لقد فعل، لكنني أحاول أن أكون مضحكًا هنا

إنها نظرية أرمينيوسية، ولكنها منطقية ومتماسكة وجيدة؛ إنها منطقية .إن النقطة المحورية التي تدور حولها كل هذه الأمور هي هذه النعمة الشاملة التي تدور حولها عقيدة الخلاص .إننا نتفق أنا وهو في العديد من .المجالات الأخرى :الثالوث، وشخص المسيح وعمله، وما إلى ذلك

ولكن نقطة الضعف في كتابه الجيد عن النعمة السابقة تكمن في أسسه الكتابية .لقد شكرته، ولم يطلب مني حتى ذلك، بل أهدى الكتاب لشخصين، الأول هو أنا، والثاني هو معلمي السابق روبرت بيترسون، الذي ،يختلف معي في الكثير مما كتبته في هذا الكتاب، لأنه شجعني على كتابة هذا الكتاب وعاملني بإنصاف .حسنًا .الحمد لله، هذا صحيح

يقول ترينت إن هناك استعدادًا للتبرير .نعم، تتأثر إرادتنا بالسقوط، لكنها لا تنطفئ .يمكننا أن نحوّل أنفسنا .إلى التبرير بالموافقة بحرية على نعمة الله السابقة والتعاون معها

إذن، ننال النعمة، ثم يتعين علينا أن نتعاون معها .وعندما نفعل ذلك، فإننا في الواقع ننال المزيد من النعمة .التي تمكننا من الخلاص .تعريف التبرير، وفقًا لترنت

إن التبرير ليس إعلانًا للبر .هل تعلمون ماذا؟ إنها صريحة، أليس كذلك؟ إنها تستحق علامة)أ (لكونها صريحة .ولكنها غرس لنعمة الله .مرة أخرى، تسمى الفقرات الفصول، الفصول 7 و16

إن نعمة الله تمكننا من أن نتبرر بالبر الكامن فينا .وهذا هو البر، أو بر الله، لأنه يُغرس فينا من الله من خلال استحقاق المسيح .علاوة على ذلك، فإن التبرير لا يتضمن غفران الخطيئة فحسب، بل يتضمن أيضًا تقديس .وتجديد الإنسان الداخلي

يرفض الفصل السابع بشكل صارخ فهم لوثر وكالفن للإنجيل .فالتبرير هو إعلان للصلاح .وعندما يقولون إنه .غرس نعمة الله، فإن روما تهاجم البروتستانتية باستمرار لارتكابها خيالاً قانونيًا

هذه ليست كلماتي .إن وثائق عالم اللاهوت الفلسفي الكاثوليكي الروماني العظيم كارل راينر، الذي هيمن على مجمع الفاتيكان الثاني، كانت مكتوبة على نحو كاثوليكي محافظ .وقد أعيدت كتابتها جميعها على أساس .نفوذه القوي، وانتهى بنا الأمر إلى نقاط القوة والضعف في مجمع الفاتيكان الثاني

أشياء جيدة .يتم تشجيع الكاثوليك على قراءة الكتاب المقدس وتفسيره .في السابق، لم يتم تشجيعهم على .قراءة الكتاب المقدس

إذا كنت تستطيع أن تصدق ذلك، فلم يكن الأمر كذلك .والآن أصبحوا كذلك .ومع ذلك، فقد تم توجيه .الكنيسة نحو الشمولية

يا إلهي، هذا هو مفهوم راهنر للمسيحية المجهولة .أولئك الذين يشعرون بحاجتهم الوجودية إلى مخاطبة الله .لهم في العالم، حتى من خلال دياناتهم العالمية، يلقون بأنفسهم على رحمة الله

إن هذا هو الشمول .والواقع أن من المشكوك فيه أن يأمل مجمع الفاتيكان الثاني في تحقيق العالمية على .النحو الذي يسعى إليه علماء اللاهوت البروتستانت الليبراليون .وفي كل الأحوال، فإن هذا انتقاد بالغ الأهمية

قال كارل رانر إن العقيدة البروتستانتية التي تنسب إلى المسيح البر المزعوم ليست أكثر من رداء يُلقى على جثة .إنها خيال قانوني .لدي ردان على ذلك.

أولاً، هذا ليس خيالاً قانونياً، بل هو حقيقة قانونية .إن عناصر جوانب تطبيق الخلاص تأتي من مجالات مختلفة.

اثنان منهم قانونيان .التبني في محكمة الأسرة .سنتطرق إلى ذلك بعد التعامل مع التبرير.

يتبنى الله في عائلته، ويضع عائلته مؤمنة بالمسيح كمخلص .يقبلهم في عائلته، ويسميهم أبناءه أو بناته .هذا في محكمة العائلة.

إن التبرير دون اعتذار هو مبدأ قانوني .وهو موجود في القسم الجنائي من المحكمة حيث يعلن الله باعتباره الآب بارًا كل من يؤمن بيسوع الذي ينسب إليه الله البر الخلاصي للمسيح .وهذا ليس خيالًا قانونيًا.

إنها حقيقة قانونية .علاوة على ذلك، فإن فكرة وضع رداء على الجثة خاطئة تمامًا، لأن اثنين من الجوانب الثمانية أو العشرة لتطبيق الخلاص، يعتمد الأمر على كيفية حسابها، فهل الإيمان والتوبة اثنان، أم التحول واحد، على هذا النحو؟ لا يهم بالنسبة لي.

هناك اثنتان قانونيتان، التبني والتبرير، لكنهما غير قانونيتين .وبعضهما تحويلي .والتجديد يتضمن، كما رأينا، أن يمنح الله حياة جديدة للخطاة، وهذا تحويلي.

في واقع الأمر، ليس لدي أي مشكلة في تسمية ذلك بتسريب النعمة .ولكن التبرير ليس تسريبًا للنعمة .يا إلهي، إن القول بأن التبرير هو تسريب للنعمة هو خلط بين الإنجيل والحياة المسيحية.

وهكذا، حتى اليوم، نلتقي بأصدقاء، وأصدقاء طيبين، وجيران، ليسوا كاثوليك فحسب، بل وبروتستانت أيضًا، يسعون إلى أن يصبحوا شعب الله من خلال كونهم مسيحيين صالحين .لا، أنت تصبح رجلًا أو امرأة الله من خلال الإيمان بيسوع .نعم، أنت تريد أن تعيش من أجله، لكن أعمالك الصالحة لن تخلصك أبدًا.

يمنحنا الله الروح القدس، وهو بمثابة غرس النعمة، فننال النعمة.

إن التبرير تحويلي .لذا، إذا جمعنا بين الاثنين، فإن التبرير ليس تحويليًا، بل هو تصريحي، وقانوني، وينتمي إلى قاعة المحكمة .ومع ذلك، فهو ليس وحيدًا.

إن الله يجدد الحياة .إن الله يقدس شعبه، ولا يكتفي بجعلهم قديسين مرة واحدة وإلى الأبد، قديسين في التقديس الأولي، بل ويمنحهم روحه ويبدأ في تحويل حياتهم .لذا، مع احترامي لصراحة روما، فإن هذا أمر محرج.

إن التبرير ليس غرسًا لنعمة الله .بل هو إعلان للبر، كما نرى .بالمناسبة، لدي مشكلة مع علم النظام.

هل تضع اللاهوت التاريخي في المقدمة ثم تقوم بالتفسير والنظاميات في ضوء ذلك؟ هذا ما نفعله هذه المرة. إنه أمر قابل للنقاش .أم تضعه بعد التفسير، ربما قبل النظاميات، أو بعد التفسير، بعد النظاميات، لتقييمه؟ لن تتمكن من الفوز.

لذا، سأتناول الأمر هنا بالتفصيل ثم أشير إليه لاحقًا .على أية حال، سواء كان ذلك للخير أو للشر .الإيمان .والتبرير، وفقًا لترنت

نحن، كما نقتبس، مُبررون بالإيمان لأن الإيمان هو بداية الخلاص البشري، والأساس والجذر لكل مبرر .هذا" هو الفصل الثامن .الأعمال الصالحة، والاستحقاق، والتبرير، والحياة الأبدية، يجب أن تُقدَّم لأولئك الذين يعملون جيدًا حتى النهاية ويرجون الله، سواء كنعمة موعودة برحمة لأبناء الله من خلال يسوع المسيح أو كمكافأة، وفقًا لوعد الله نفسه، أن يُقدَّموا بأمانة لأعمالهم الصالحة واستحقاقاتهم .إنه يقول إنه الإيمان .والأعمال

مرة أخرى، الحياة الأبدية هي لأولئك الذين يعملون جيدًا حتى النهاية ويرجون الله، وكلاهما نعمة موعودة .برحمة لأبناء الله من خلال يسوع المسيح .آمين، أستطيع أن أقول آمين على هذا الجزء

إنه ذلك، وهذا ما يعجبني .وكمكافأة، وفقًا لوعد الله نفسه، أن يتم تقديمها بأمانة لأعمالهم الصالحة .ومزاياهم .لا

إن العمل الصالح الوحيد الذي يخلصنا هو عمل يسوع الصالح على الصليب .كما أن لدى كالفن قسمًا في كتاب المبادئ، الكتاب الثالث، الفصل أو غيره، تحت عنوان التبرير .لقد استحق المسيح النعمة والخلاص .من أجلنا

.هذا صحيح، هذا صحيح، ونحن نفرح بذلك

.ونحن نعترف بأن الخلاص هو بالأعمال، ولكن أعمال يسوع ليست أعمالنا .زيادة التبرير

،أنا أكتم شهيقًا آخر .زيادة التبرير .لقد تبرر الناس، كما يقول المثل، من خلال مراعاة وصايا الله والكنيسة .والإيمان المتعاون مع الأعمال الصالحة

ازدادوا في تلك العدالة، اقرأ البر، الذي نالوه بنعمة الله وتبرروا أكثر .هذا هو لاهوت الاستحقاق .لقد تبرر" ".الناس، كما تقول، من خلال مراعاة وصايا الله والكنيسة

.لا، لا، بالإيمان بالمسيح وحده

بالنعمة وحدها، وبالإيمان وحده، وبالمسيح وحده .يقول ترنت إن الإيمان يتعاون مع الأعمال الصالحة .فهم .يزدادون في البر أو العدالة التي نالوها بنعمة المسيح، ويتبررون أكثر

من المستحيل أن نزيد من بر المسيح المنسوب إلى حسابنا الروحي .ولهذا السبب يقبلنا الله .ولهذا السبب .يتبنى المصلحون عقيدة ضمان الخلاص

لأنه إذا كان الأمر يتوقف على استحقاقي، وإذا كان يتوقف على زيادة بر الله الذي أعطاني إياه برحمته، فلن أكون متأكدًا أبدًا من الخلاص .هذا اللاهوت يجعل من المنافقين أو الأشخاص المكتئبين .أنا لا أتحدث بروح .حقيرة، لكنني مستيقظ باعتباري لاهوتيًا تفسيريًا

ضمان الخلاص .ها هي هذه الثقة الباطلة للهراطقة الذين يزعمون أن خطاياهم مغفورة أو يتباهون بها .هذه هي الاقتباسات، الثقة الباطلة للهراطقة، الاقتباسات التي تزعم أن خطاياهم مغفورة، والاقتباسات التي تفتخر .أو تتباهى بالثقة واليقين بغفران خطاياهم

لا يزال الاقتباس مستمرًا .بل من يثبت إلى النهاية، سوف يخلص، اقتباس قريب .لذلك، اقتباس، لا ينبغي .لأحد أن يعد نفسه بأي شيء مؤكد بشكل مطلق

إنها الثقة التي تُعطى للخطاة المؤمنين من كلمة الله بأن كل من يثق في الرب يسوع المسيح، لا دينونة على الذين هم في المسيح يسوع، رومية 8 :1 .وأن لا شيء يفصلنا عن محبة المسيح يسوع ربنا، رومية 8 :38 و39 .هذه ثقة كتابية للخطاة الذين يثقون في يسوع ربًا ومخلصًا .ونعم، إنها لا تتضمن فقط احتساب بر .المسيح، بل تتضمن أيضًا، وفقًا لرومية 4، عدم احتساب الخطايا، وهو ما يقتبسه بولس من المزمور 32

طوبى للرجل والمرأة، طوبى للإنسان الذي غفرت إثمه وسترت خطيئته، طوبى للإنسان الذي لا يحسب له . الرب إثماً ولا غش في روحه

في رسالة رومية 4، يتحدث بولس عن بر المسيح بهذه المصطلحات ذاتها .فيقول إن الإنسان الذي ينسب الله إليه البر بدون أعمال هو شخص مبارك حقًا .ويقتبس هنا المزمور 32، الذي يتحدث فعليًا عن عدم .احتساب الخطايا

إن احتساب بر المسيح إيجابيًا يعادل عدم احتساب الخطايا .نعم، يجب أن نثابر حتى النهاية حتى ننال الخلاص، كما سنرى عندما ندرس عقيدة ثبات القديسين .ولكننا نفعل ذلك، ويجب أن نفعل ذلك، وسوف .نفعل ذلك بنعمة الله الغالبة

إن حفظ الله يضمن ثباتنا حتى النهاية .فنحن لا نعد أنفسنا بأي شيء .فالله يعدنا كما في 1 يوحنا 5 :12 "أنا ".أكتب إليكم هذا، أنتم المؤمنين باسم ابن الله، لكي تعلموا أن لكم حياة أبدية

لقد علمت روما في الواقع أن ضمان الخلاص هو عطية من الله لبعض القديسين الخارقين .لم تُكتَب رسالة يوحنا الأولى 5 :12 لقديسين خارقين .بل كُتِبَت لمجموعة متنوعة من المسيحيين الذين، في سياقهم التاريخي، تعرضوا للإساءة من قِبَل معلمين زائفين علموا المسيحانية المعيبة والأخلاق المسيحية ورفضوا الأشخاص الذين لم يصدقوا تلك التعاليم الزائفة، ونفضوا الغبار عن أقدامهم وتركوهم جماعة مجروحة .ومضروبة

يكتب يوحنا لهم" :إنكم تعلمون أنكم قد وُلِدتم من جديد لأنكم تؤمنون بأن يسوع هو المسيح، ابن الله، الذي سفك دمه من أجل غفران خطايانا ."ويكتب لهم" :إنكم تعلمون أنكم قد وُلِدتم من جديد لأن الله يعلمكم بروحه أن تحبوا بعضكم بعضاً .إنكم تعلمون أنكم قد وُلِدتم من جديد لأنكم لم تعد تمارسون الخطيئة كما ".كنتم تفعلون قبل أن تخلصوا

أنتم تمارسون البر كما أن يسوع المسيح بار .أكتب إليكم هذا، أنتم المؤمنين باسم ابن الله، لكي تعلموا أن" .لكم حياة أبدية .فقدان التبرير) "1. يوحنا 5 :12(

هذا من بين وثائق مجمع ترنت، الذي تعتبره روما مجمعًا مسكونيا للكنيسة المسيحية مثل مجمع نيقية أو مجمع خلقيدونية، حيث تم التوصل إلى تسوية نهائية بشأن المسيح .فقدان التبرير .اقتباس، لا يتخلى الله .عن أولئك الذين تبرروا مرة واحدة بنعمته ما لم يتخلى عنه هم أولاً

لا يزال يقتبس، حيث لا ينبغي لأحد أن يمدح نفسه بالإيمان وحده .اقتباس :نعمة التبرير المعلنة هي نعمة التبرير المستلمة، للأسف، لا تُفقد نعمة التبرير فقط بسبب عدم الإخلاص وعدم الإيمان، مما يعني أن .الإيمان نفسه يُفقد، بل وأيضًا بسبب أي خطيئة مميتة أخرى مهما كانت .ومع ذلك، فإن الإيمان لا يُفقد

يميز روما بين الخطايا المميتة والخطايا الإنكارية .الخطايا المميتة هي تلك التي تديننا في نظر الله، أما الخطايا .الإنكارية فهي خطايا أقل خطورة

وهنا يعلمون أن أي خطيئة مميتة تنطوي على فقدان العدالة والصلاح والتبرير .والله يمسك بنا طالما نحن .متمسكون به .لا ينبغي لأحد أن يمدح نفسه بالإيمان وحده

،إن شعب الله الذي يؤمن بيسوع لا يفتخر بنفسه، بل يفتخر بالرب يسوع المسيح ودمه الخلاصي وبره .ويتمتع بغفران الخطايا مجانًا وضمان الخلاص في المسيح

استعادة التبرير .أولئك الذين تبرروا بالنعمة، إذا ارتدوا، ربما يتبررون مرة أخرى من خلال سر التوبة .إغلاق .الاقتباس

وهذا يتضمن الندم والاعتراف والغفران والتكفير، وليس العقوبة الأبدية التي تصاحب الذنب الذي يغفره .السر، بل العقوبة الزمنية .وهذا ما ورد في الفصل الرابع عشر من أقوال مجمع ترنت

،هذا هو نموذج روما وتعليماتها وخطواتها نحو المغفرة .لا أحد يرتكب خطيئة جسيمة .الندم، الاعتراف .الغفران، الكفارة

الندم هو حزن داخلي عميق وندم على تلك الخطايا .الاعتراف، والإقرار بتلك الخطايا .بصراحة وعلناً في .خصوصية أمام كاهن رُسم من قبل أسقف في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية

الغفران، سماع كلمات المغفرة الكهنوتية في نفس السياق .ثم الكفارة، القيام ببعض الأعمال في الكفارة، تقديم ،عمل بشري لإظهار حقيقة اعترافنا .قول الكثير من السلام عليك يا مريم ، وقول الكثير من صلاة الأبانا .والصلاة الربانية، وما إلى ذلك

تحتفظ روما بسبعة أسرار مقدسة، أحدها هو سر التوبة أو الاعتراف، والذي يغفر، وفقًا لروما، العقوبة .الأبدية

إن العقوبة الزمنية ضرورية لتقصير سنوات الحياة في المطهر .وإذا لم أقل ذلك، فإن وثائق مجمع الفاتيكان الثاني تؤكد في وقت لاحق تعاليم روما بشأن المطهر .فكيف يكون الأمر غير ذلك؟ إن تصريحات أحد .المجمعات أو أحد الباباوات يتحدث من على منبره

وهذا يعني أن كل ما يصدر عن البابا لا يشكل عقيدة، بل تصريحات يصدرها البابا في إطار دوره الرسمي على كرسي بطرس .ولا تعتبر هذه التصريحات وتلك التي تصدر عن المجامع مجرد عقيدة، بل عقيدة أيضاً .ولا .يجوز تغييرها، ويتعين على الكاثوليك أن يؤمنوا بها باعتبارها كاثوليك مخلصين

الآن، الكاثوليك الأميركيون ليسوا مخلصين؛ إنهم يؤمنون بما يريدون .كان أحد أصدقائي يدرّس في كلية جينيفا بالقرب من بيتسبرغ، والكليات المسيحية المختلفة تتبنى مناهج مختلفة .كانت المنطقة كاثوليكية رومانية .للغاية

لقد قبلت جنيف الطلاب الكاثوليك وعلمتهم الإيمان الإصلاحي والإيمان الإنجيلي والإيمان الإصلاحي .كان أحد أصدقائي يعلم فصلاً يضم حوالي مائة طالب، وبعد أن اكتسب ثقتهم كمدرس للكتاب المقدس وكرجل

من رجال الله يحبهم بغض النظر عن خلفياتهم، قال :كم منكم من الكاثوليك الرومان؟ رفع نصف الأيدي .كم منكم يؤمن بالمطهر؟ رفع حفنة من الأيدي.

ليس لديهم الحق في الاختيار بهذه الطريقة .هذه هي العقيدة الأمريكية، وليس الكاثوليكية .يا إلهي.

على أية حال، يمكن أن نفقد التبرير أو البر أو العدالة، ولكن يمكن الحصول عليها مرة أخرى من خلال أسرار الكنيسة :المثابرة والتبرير .اقتباس :علم ترينت أنه إذا ثابرت حتى النهاية، فسوف تنجو.

وهذا صحيح بالفعل، ولكن لابد من فهمه بشكل صحيح في إطار مجموعة كاملة من المفاهيم اللاهوتية. ويتبع ذلك انتقال من المرسوم الأول بشأن التبرير إلى الشرائع .وننتقل من المراسيم في الفصول إلى الشرائع.

بعد هذه العقيدة الكاثوليكية عن التبرير، هذه اقتباس، من لا يقبله بأمانة وثبات لا يمكن أن يتبرر، لقد رأى المجمع المقدس، الجمعية العامة، أنه من الجيد أن تضاف هذه الشرائع، حتى يعرف الجميع ليس فقط ما يجب أن يتمسكوا به ويتبعوه، بل وأيضًا ما يجب عليهم تجنبه والابتعاد عنه .هذا اقتباس ، هذا انتقال من العبارات إلى الشرائع .بعد هذه العقيدة الكاثوليكية عن التبرير التي تم توضيحها في ما لخصته للتو، الأمر أكثر تعقيدًا.

لقد ذكرت الأجزاء الأكثر أهمية .من لا يتقبل بأمانة وثبات لا يمكن أن يتبرر .لقد رأى المجمع المقدس أنه من الجيد أن يلحق هذه الأجزاء، وأن يضيف هذه القوانين، حتى يعرف الجميع ليس فقط ما يجب أن يتمسكوا به ويتبعوه، بل وأيضًا ما يجب عليهم تجنبه والابتعاد عنه.

إذن، في 33 قانونًا، يمكنك أن تكون سعيدًا .سأعطيك ثلاثة فقط .في 33 قانونًا وبيانًا، يدين المجمع كل من يختلف مع العقيدة الكاثوليكية .إليك عينة.

إنني أقرأ هذا باعتباري شخصًا درَّس لاهوت جون كالفن ولاهوت مارتن لوثر مرات عديدة .وأعلم من هو المستهدف بهذه الشرائع؛ آسف، إنها لعبة سيئة، وتورية سيئة .القانون التاسع، إذا قال أي شخص إن الكافر يتبرر بالإيمان وحده بحيث لا يتطلب الأمر أي شيء آخر للتعاون من أجل الحصول على نعمة التبرير وأنه ليس من الضروري بأي حال من الأحوال أن يتم إعداده والتخلص منه بحركة إرادته الخاصة، فليكن محرومًا.

هذا يعني اللعنة .سأترجم هذا .إذا قال أحد أن الأشرار يتبررون بالإيمان وحده بطريقة تجعلهم لا يقصدون القيام بأي شيء آخر للتعاون من أجل الحصول على التبرير، وأنه ليس من الضروري بأي حال من الأحوال أن يكون الإنسان مستعدًا بإرادته الحرة، فليُدان.

مرة أخرى، إنهم لا يدورون حول الموضوع، ولا يدلون بتصريحات مبهمة، أليس كذلك؟ ربما الآن ترى، أنت تفهم لماذا أعتقد أن هذا مهم .القانون 11، إذا قال أي شخص أن الناس يتبررون إما من خلال احتساب عدالة المسيح، بر المسيح، أو بمغفرة الخطايا فقط مع استبعاد النعمة والمحبة، الحب، التي تُسكب في قلوبهم من قبل الروح القدس والمتأصلة فيهم، أو حتى أن النعمة التي بها نتبرر هي فقط نعمة الله، فليكن محرومًا .الترجمة، إذا قال أي شخص أن الناس يتبررون إما من خلال بر المسيح المنسوب وحده أو من خلال مغفرة الخطايا، متجاهلاً النعمة والمحبة التي تُسكب في قلوبنا من قبل الروح القدس، والتي تُغرس فيها، أو أن النعمة تعني ببساطة نعمة الله، فليكن ملعونًا.

هذا هو بالضبط ما قاله لوثر .إنه حسن نية الله عندما نستحق إرادته السيئة .إنه قبول الله لنا عندما نستحق سخطه.

إن روما لا تعارض هذه الأمور فحسب .أولاً وقبل كل شيء، عندما يعرضون عقيدتهم، فإنهم في المرحلة الانتقالية يقولون إنه يجب عليك أن تؤمن بها حتى تخلص .وإذا لم تفعل، فأنت هالك.

الآن يقولون إن كنت تؤمن بعقيدة الإصلاح، فأنت ملعون، 33 مرة .آخر مرة سأعطيك إياها هي الرقم 33 الكبير، فيما يتعلق بالتبرير من قبل هذا C نفسه .إذا قال أي شخص أنه وفقًا للعقيدة الكاثوليكية، حرف المجمع المقدس المنصوص عليه في هذا المرسوم الحالي، إذا قال أي شخص أن مجد الله أو مزايا الرب يسوع المسيح قد انتقصت بأي شكل من الأشكال، وليس بالأحرى أن حقيقة الإيمان والمجد في النهاية، مجد الله ويسوع المسيح في النهاية قد أصبحا أكثر شهرة، فليكن، هل تعلم ماذا؟ آسف، إما أن أضحك أو أبكي.

،إذا قال أحد هذا التعليم الرسمي لمجمع ترنت الذي يبين العقيدة الكاثوليكية الرومانية فيما يتعلق بالتبرير والذي تم عرضه بشكل إيجابي وسلبي في هذه التصريحات، بأن هذا التعليم ينتقص من مجد الله أو من استحقاقات المسيح، بدلاً من أن يوضح حقيقة الإيمان ويعزز مجد الله في المسيح، فليذهب إلى الجحيم .في محاضرتنا القادمة، سنصبح أكثر حداثة ونتعامل مع كتاب تعليم الكنيسة الكاثوليكية، 1992.

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن الخلاص .هذه هي الجلسة 12، التبرير، رقم 1، الاستطلاع التاريخي.